هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب ابي بكر
الشذائي وابي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن الناشئ وغيرهم
وحكي هذا المذهب ايضا عن البصريين ورواه داؤود بن ابي
طيبة عن ورش عن نافع عن سليم عن حمزة وذهب
الجمهور الى ان الوقف على ذلك في مذهب من امال بالامالة
الخالصة وفي مذهب من قرا بين بين كذلك بين اللفظين
كالوصل سواء الوقف عارض والاصل ان لا يعتد بالعارض
ولان الوقف مبني على الوصل كما ميل وصلا لاجل الكسرة
فانه كذلك يمال وقفا وان عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك
بين الممال لغة وبين مالا يمال اصلا وللاعلام بان ذلك كذلك
في حال الوقف كاعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف عليه
وهذا مذهب الاكثرين من اهل الاداء واختيار جماعة المحققين
وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين وهو الذي لم يذكر اكثر
المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص
والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والارشاد وابن مهران
والداني والهذلي وابي العز وغيرهم واختاره في التبصرة وقال
سواء رمت او سكنت ورد على من فتح حالة الاسكان وقال ان
ذلك ليس بالقوي ولا بالجيد لان الوقف غير لازم والسكون عارض
قلت وكلا الوجهين صحا عن السوسي نصا وادآ وقرانا بهما
من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له بالفتح
فقط الحافظ ابو العلا الهمداني في غايته وغيره والاصح ان ذلك
مخصوص به من طريق ابن جرير وما خوذ به من طريق ابن حبش
كما نص عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه و
غيرهم واطلق ابو العلا ذلك في الوقف ولم يقيده بسكون وقيده
آخرون بروس الآي لابن سوار والصفاقسي وذهب بعضهم الى

الامالة

الامالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه
في الكافي وقال انه مذهب البغداديين ومنهم من اطلق والتفي
بالامالة اليسيرة اشارة الى الكسر وهذا مذهب ابي طاهر بن
ابي هاشم واصحابه وحكي انه قرا به على ابن مجاهد وابي عثمان
عن الكسائي وعلي بن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي والصواب
تقييد ذلك بالاسكان واطلاقه في روس الآي وغيرها وتعميم
الاسكان بحالتي الوقف والادغام الكبير كما تقدم ثم اذ سكون
كلاهما عارض وذلك نحو النار ربنا والابرار ربنا الغفار الاجرام
الجبار الغي وذلك من طريق ابن حبش عن ابن جرير كما نص عليه
ابو الفضل الخزاعي وابو عبد الله القصاع وغيرهما وقد ذكرنا
ذلك في آخر باب الادغام وقد ترجح الامالة عند من ياخذ بالفتح
من قوله في النار لخزنة جهنم لوجود الكسرة بعد الالف حالة
الادغام بخلاف غيره قلته قياسا والله اعلم ويشبه اجرا
الثلاثة من الامالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف اجرا
التلاوة من المد والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف
المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض وفي الامالة
عكسه والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل
فاعتبر والامالة موجبها الكسرة وقد زال فلم يعتبر والله اعلم
الثاني انه اذا وقع بعد الالف الممالة ساكن فان ذلك الالف تسقط
لسكونها ولفي ذلك الساكن فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لانها
انما كانت من اجل وجود الالف لفظا فلما عدمت فيه امتنعت
الامالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت في الساكن تنوينا
كان او غير تنوين وعادة الامالة بين اللفظين بعودها على
حسب ما تاصل وتقرر **فالتنوين** تلحق الاسم مرفوعا
ومجرورا ومنصوبا ويكون متصلا به فالمرفوع هدى للمتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)